

¹⁶كَانَ النَّامُوسُ وَالْأَنْبِيَاءُ إِلَى يُوحَنَّا، وَمِنْ ذَلِكَ الْوَقْتِ يُبَشِّرُ بِمَلَكُوتِ اللَّهِ وَكُلُّ وَاحِدٍ يَعْصِيهِ نَفْسَهُ إِلَيْهِ. ¹⁷وَلَكِنَّ رَوَّالِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أَيْسَرُ مِنْ أَنْ تَسْقُطَ نُقْطَةٌ وَاحِدَةٌ مِنَ النَّامُوسِ. ¹⁸كُلُّ مَنْ يَطْلُقُ امْرَأَتَهُ وَيَتَرَوَّجُ بِأُخْرَى يَرْبِي، وَكُلُّ مَنْ يَتَرَوَّجُ بِمُطَلَقَةٍ مِنْ رَجُلٍ يَرْبِي.

مثل الغني ولعازر المسكين

¹⁹كَانَ إِنْسَانٌ غَنِيٌّ وَكَانَ يَلْبَسُ الْأَرْجُوانَ وَالْبَرَّ وَهُوَ يَتَعَظَّمُ كُلَّ يَوْمٍ مَتَرَفَهُ. ²⁰وَكَانَ مِسْكِينٌ، اسْمُهُ لِعَازَرُ، الَّذِي طَرَحَ عِنْدَ بَابِهِ مَضْرُوبًا بِالْفُرُوجِ، ²¹وَيَسْتَهِي أَنْ يَسْتَعِ مِنْ الْفُتَاتِ السَّاقِطِ مِنَ مَائِدَةِ الْغَنِيِّ، بَلْ كَانَتْ الْكِلَابُ تَأْتِي وَتَلْحَسُ فُرُوجَهُ. ²²فَمَاتَ الْمِسْكِينُ وَحَمَلَتْهُ الْمَلَائِكَةُ إِلَى جَنِّهِ إِبْرَاهِيمَ. وَمَاتَ الْغَنِيُّ أَيْضًا وَذُفِنَ، ²³فَرَفَعَ عَيْنَيْهِ فِي الْجَحِيمِ وَهُوَ فِي الْعَذَابِ وَرَأَى إِبْرَاهِيمَ مِنْ بَعِيدٍ وَلِعَازَرَ فِي جَنِّهِ. ²⁴فَنَادَى وَقَالَ: يَا أَبِي إِبْرَاهِيمُ، ارْحَمْنِي وَأَرْسِلْ لِعَازَرَ لِيَبْلُ طَرَفَ إصْبَعِهِ بِمَاءٍ وَيُبْرِدَ لِسَانِي لِأَنِّي مُعَذَّبٌ فِي هَذَا اللَّهَبِ. ²⁵قَالَ إِبْرَاهِيمُ: يَا ابْنِي، اذْكُرْ أَنَّكَ اسْتَوْقَيْتَ خَيْرَاتِكَ فِي حَيَاتِكَ وَكَذَلِكَ لِعَازَرَ الْبَلَاءُ، وَالآنَ هُوَ يَتَعَرَّى وَأَنْتَ تَتَعَذَّبُ. ²⁶وَقَوْفُ هَذَا كُلِّهِ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ هُوَ عَظِيمَةٌ قَدْ أَنْبَتْ حَتَّى إِنْ الَّذِينَ يُرِيدُونَ الْعُبُورَ مِنْ هَهْنَا إِلَيْكُمْ لَا يَقْدِرُونَ وَلَا الَّذِينَ مِنْ هُنَاكَ يَجْتَازُونَ إِلَيْنَا. ²⁷قَالَ: أَسْأَلُكَ إِذَا، يَا أَبَتِ، أَنْ تُرْسِلَهُ إِلَيَّ يَنْتِ أَبِي، ²⁸لَأَنَّ لِي خَمْسَةَ إِخْوَةٍ، حَتَّى يَشْهَدَ لَهُمْ لِكَيْلَا يَأْتُوا هُمْ أَيْضًا إِلَى مَوْضِعِ الْعَذَابِ هَذَا. ²⁹قَالَ لَهُ إِبْرَاهِيمُ: عِنْدَهُمْ مُوسَى وَالْأَنْبِيَاءُ، لِيَسْمَعُوا مِنْهُمْ. ³⁰قَالَ: لَا، يَا أَبِي إِبْرَاهِيمَ، بَلْ إِذَا مَضَى إِلَيْهِمْ وَاجِدُ مِنَ الْأَمْوَالِ يَتُوبُونَ. ³¹قَالَ لَهُ: إِنْ كَانُوا لَا يَسْمَعُونَ مِنْ مُوسَى وَالْأَنْبِيَاءِ وَلَا إِنْ قَامَ وَاحِدٌ مِنَ الْأَمْوَالِ يَصَدِّقُونَ.

مثل الوكيل المبدّر

¹وَقَالَ أَيْضًا لِتَلَامِيذِهِ: كَانَ إِنْسَانٌ غَنِيٌّ لَهُ وَكِيلٌ قَوِيٌّ بِهِ إِلَيْهِ بِأَنَّهُ يُبَدِّرُ أَمْوَالَهُ. ²فَدَعَاهُ وَقَالَ لَهُ: مَا هَذَا الَّذِي أَسْمَعُ عَنْكَ؟ أَعْطِ جِسَابَ وَكَالَتِكَ لِأَنَّكَ لَا تَقْدِرُ أَنْ تَكُونَ وَكِيلًا بَعْدُ؟ ³قَالَ الْوَكِيلُ فِي نَفْسِهِ: مَاذَا أَفْعَلُ؟ لِأَنَّ سَيِّدِي يَأْخُذُ مِنِّي الْوَكَالَةَ. لَسْتُ أَسْتَطِيعُ أَنْ أَنْقُبَ وَأَسْتَحِي أَنْ أَسْتَعْطِي. ⁴قَدْ عَلِمْتُ مَاذَا أَفْعَلُ، حَتَّى إِذَا غُرِلْتُ عَنِ الْوَكَاةِ يَقْبَلُونِي فِي بُيُوتِهِمْ. ⁵فَدَعَا كُلَّ وَاحِدٍ مِنْ مَدْيُونِي سَيِّدِهِ، وَقَالَ لِلأَوَّلِ: كَمْ عَلَيْكَ لِسَيِّدِي؟ ⁶قَالَ: مِئَةُ بَتٍّ رَبِّي. فَقَالَ لَهُ: خُذْ صَكَكَ وَاجْلِسْ عَاجِلًا وَاكْتُبْ خَمْسِينَ. ⁷ثُمَّ قَالَ لِآخَرٍ: وَأَنْتَ كَمْ عَلَيْكَ؟ ⁸قَالَ: مِئَةُ كُرٍّ قَمْحٍ. فَقَالَ لَهُ: خُذْ صَكَكَ وَاكْتُبْ ثَمَانِينَ. ⁹فَمَدَحَ السَّيِّدُ وَكِيْلَ الظُّلَمِ إِذْ بِحِكْمَةٍ فَعَلَ، لِأَنَّ أَتَاءَ هَذَا الدَّهْرِ أَحْكَمُ مِنْ أَتَاءِ النَّوْرِ فِي جِلْهِمْ. ¹⁰وَأَنَا أَقُولُ لَكُمْ: اصْنَعُوا لَكُمْ أَصْدِقَاءَ بِمَالِ الظُّلَمِ حَتَّى إِذَا قَبِلْتُمْ يَقْبَلُونَكُمْ فِي الْمَطَالِ الْأَبَدِيِّ. ¹¹الْأَمِينُ فِي الْقَلِيلِ أَمِينٌ أَيْضًا فِي الْكَثِيرِ، وَالظَّالِمُ فِي الْقَلِيلِ ظَالِمٌ أَيْضًا فِي الْكَثِيرِ. ¹²فَإِنْ لَمْ تَكُونُوا أَمَنَاءَ فِي مَالِ الظُّلَمِ، فَمَنْ يَأْتِمُنْكُمْ عَلَى الْحَقِّ؟ ¹³وَإِنْ لَمْ تَكُونُوا أَمَنَاءَ فِي مَا هُوَ لِلْغَيْرِ، فَمَنْ يُعْطِيكُمْ مَا هُوَ لَكُمْ؟ ¹⁴لَا تَقْدِرُ خَادِمٌ أَنْ يَخْدِمَ سَيِّدَيْنِ، لِأَنَّهُ إِمَّا أَنْ يُبْغِضَ الْوَاحِدَ وَيُحِبَّ الْآخَرَ أَوْ يُلَازِمَ الْوَاحِدَ وَيَحْتَقِرَ الْآخَرَ، لَا تَقْدِرُونَ أَنْ تَخْدُمُوا اللَّهَ وَالْمَالَ.

النَّامُوسُ وَمَحَبَّةُ الْمَالِ

¹⁴وَكَانَ الْفَرِّسِيُّونَ أَيْضًا يَسْمَعُونَ هَذَا كُلَّهُ، وَهُمْ مُجْبُونَ لِلْمَالِ، فَاسْتَهْرَأُوا بِهِ. ¹⁵قَالَ لَهُمْ: أَنْتُمْ الَّذِينَ يُبَرِّرُونَ أَنْفُسَكُمْ قُدَّامَ النَّاسِ، وَلَكِنَّ اللَّهَ يَعْرِفُ قُلُوبَكُمْ، إِنَّ الْمُسْتَغْلِيَّ عِنْدَ النَّاسِ هُوَ رَجْسٌ قُدَّامَ اللَّهِ.